وثاني مراكز القوى الرئيسية هذه هو « مجلس الامن القومي » الذي يتلقى تقارير السياسات المقترحة من وزارة الخارجية . وقلما يعمد « مجلس الامن القومي » الى اجراء دراسات خاصة به حول المواقف السياسية ، بل يكتفي ، عادة ، بتعديل التحليل السياسي الذي تنتهي اليه وزارة الخارجية وفق مرئيات المجلس للصورة الدولية الشاملة .

اما « البيت الابيض » فهو اهم مراكز القوى الثلاثة هذه . وكان يعين بالقرب من كل رئيس اميركي ابتداء من فرانكلين روزفلت الى ليندون جونسون شخص ذو وزن سياسي ملموس [يهودي عادة] مهمته ان يتصدى للخط السياسي الذي يتبناه « العروبيون » (!!!!) في وزارة الخارجية الاميركية وان يقارع حججهم لاتخاذ موقف سياسي متوازن .

وفي عهد ادارة الرئيس نيكسون ظل هذا البنيان السياسي الثلاثي القوي والذي بيده مقاليد الامور وتنتهي اليه سلطة اتخاذ القرارات على حاله كما كان عليه في عهود الرؤساء الاميركيين الاخرين ، ولكن مع بعض الاستثناءات الهامة ، مثل : ١) ان وزير الخارجية وليم روجرز يلعب دورا اكثر نشاطا ويمارس نفوذا اقوى في رسم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط من اي وزير خارجية اميركي آخر جاء بعد جون فوستر دالس (١٩٥٣ — ١٩٥٩) . فقد قدم في شهر كانون الاول عام ١٩٦٩ خطته الخاصة بالسلام لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ، وغالبا ما ظل ، بعد ذلك ، يولي الشرق الاوسط الاولوية في عمله . ٢) كذلك ، ان جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا يقوم ، هو الاخر ، بدور نشيط سواء من حيث مفهومه لما ينبغي ان تكون عليه سياسة الولايات المتحدة في المنطقة او من حيث دوره الخاص في صياغة هذه السياسة . ولكنه ، بعكس روجرز ، أفلح في الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع زعماء اليهود الاميركيين الاقوياء النفوذ . ٣) اما هنري كيسنجر مساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ومدير ادارة مجلس الامن القومي فيلعب دورا هامشيا في مداولات مجلس الامن القومي حول الشرق الاوسط وذلك على النقيض من سلفه والت روستو . وتحفظ كيسنجر في القيام بدور نشيط حول قضايا الشرق الاوسط لا يتسق مع — وبعض المسؤولين يقولون انه بسبب — مبادراته النشيطة في معظم قضايا السياسة الخارجية الحاسمة الاخرى (مع العلم ان كلا من كيسنجر وروستو هما يهوديان) . ٤) لم يستسغ نيكسون فكرة تكليف احد مستشاريه الشخصيين القيام بمهمة تنسيق العلاقات السياسية ازاء الشرق الاوسط مع الهيئات اليهودية الاميركية، وهي المهمة التي تولاها فيلدمان في عهد الرئيس كينيدي ، ومن ثم اضطلع بها هاري ماكبيرسون الابن في عهد الرئيس جونسون . [وفيلدمان يهودي ، اما ماكبيرسون ، وهو ايضا محام في واشنطن ، فليس يهوديا] . وكان ماكبيرسون يتابع الاطلاع على مجريات التفكير في وزارة الخارجية ازاء الشرق الاوسط ليس من خلال الطرق الرسمية المعتادة فحسب ، بل كذلك بواسطة نسيبه مايكل شتيرنر الموظف المحترف في وزارة الخارجية ، والذي يعمل حاليا رئيسا لقسم الشؤون المصرية في الوزارة .

يعمد نيكسون ، بخلاف ما درجت عليه التقاليد الماضية المتبعة ، الى متابعة شؤون الشرق الاوسط ويتولى الاشراف على ملاحقتها بنفسه ، اي انه يقوم بدور الموظف والرئيس معا بهذا الشأن . ولذلك لم يكن مع الرئيس نيكسون اي شخص آخر من الجانب الاميركي في ٢ كانون الاول الماضي عندما تباحث لمدة ساعتين في مكتبه البيضوي مع غولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل . وفي بعض المناسبات ، يعهد نيكسون الى مستشاره الخاص ليونارد غارمنت [يهودي] معالجة احدى القضايا اليهودية . فعلى سبيل المثال ، حاول غارمنت (دون جدوى) خلال زيارة الرئيس الفرنسي بومبيدو الرسمية في عام ١٩٧٠ ان يمنع أعضاء جمعية المحاربين القدامى اليهودية من تنظيم تظاهرة احتجاج امام فندق « والدورف استوريا » في نيويورك حيث كان من المقرر ان يلقي بومبيدو خطابا وذلك تعبيرا عن استنكارهم لموافقة بومبيدو على بيع ١١٠ طائرات ميراج الى ليبيا . وازاء اصرار هؤلاء على التظاهر طار نيكسون الى نيويورك ، دون سابق ترتيب ، ليكون الى جانب بومبيدو تعبيرا عن المشاعر الودية تجاه الرئيس الفرنسي . وقد غضب نيكسون غضبا شديدا لعدم استجابة الهيئات اليهودية لمساعي غارمنت بصدد زيارة بومبيدو هذه حتى انه اوقف لبعض الوقت ارسال جميع الرسائل الرئاسية الى المنظمات اليهودية ، وهي رسائل